

فوائد من الأحاديث الصحيحة (الجزء الأول)

تاريخ الإضافة: الإثنين, 24/12/2018 - 18:08

الشيخ:

إبراهيم بن عبد الله المزروعى

القسم:

الحديث

فقه الحديث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين ،وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
و أشهد أن محمداً عبده ورسوله أما بعد،،

فلماذا الأحاديث الصحيحة ؟ لأن الأحاديث الضعيفة لا يجوز العمل بها إطلاقاً . قال شيخ الإسلام رحمه
الله (ولا يجوز أن يعتمد في الشريعة على الأحاديث الضعيفة التي ليست صحيحة ولا حسنة) [1] ونشر
الأحاديث الصحيحة الثابتة من الواجبات الشرعية وفيها ما يغني عن الضعيفة ، وفي ذلك أيضاً منجاة من
الوقوع في الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهذه بعض الأحاديث الصحيحة وشي من فقهها وأحكامها :

1- عن أنس بن سيرين رحمه الله قال (استقبلنا أنساً حين قدم من الشام ، فلقيناه بعين التمر ، فرأيتـه

يصلي على حمارٍ ووجهه من ذا الجانب - يعني عن يسار القبلة - فقلت: رأيتك تصلي لغير القبلة ، فقال :

لولا أني رأيت رسول الله فعله لم أفعله) [2]. يستفاد من الحديث ما يلي :

* يشرع استقبال المسافر خارج المدينة .

* تجوز صلاة التطوع على الدابة بغير استقبال للقبلة، بخلاف صلاة الفرض فلا تجوز على الدابة بالإجماع
كما قال ابن البيطار رحمه الله بغير عذر.

* الصلاة على الحمار جائزة وتكون بالإيماء ، وقد ثبت في الموطأ عن يحيى بن سعيد رحمه الله قال :
رأيت أنساً وهو يصلي على حمار وهو متوجه إلى غير القبلة يركع ويسجد إيماءً من غير أن يضع جبهته
على شيء .

* من صلى على موضع فيه نجاسة لا يباشرها بشيء منه أن صلاته صحيحة لأن الدابة لا تخلو من نجاسة
ولو على منفذها . وكذلك يدل الحديث على طهارة عرق الحمار .

* الرجوع إلى أفعاله صلى الله عليه وسلم كالرجوع إلى أقواله من غير اعتراض عليه .

* سؤال التلميذ شيخه عن مستند فعله أو قوله والجواب بالدليل .

* وفيه التلطف في السؤال (رأيتك تصلي لغير القبلة)

* وفيه الاتباع في كل أمر من أمور الدين لقوله : (لولا أنني رأيت رسول الله فعله لم أفعله) . فإذا فعل رسول
الله فعلنا، وإذا لم يفعل لم نفعل ، وإذا قال رسول الله قلنا وإذا لم يقل لن نقل .

وهناك فوائد أخرى في فتح الباري تحت حديث (1100)

2- عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (من حالت شفاعته دون حدٍّ من
حدود الله فقد ضاد الله في أمره ، ومن مات وعليه دين فليس بالدينار والدرهم ولكن بالحسنات

والسيئات ، ومن خاصم في باطلٍ وهو يعلمه لم يزل في سخطِ الله حتى ينزع، و من قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج ممّا قال وليس بخارج ([3]

3- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من قتل وزغةً في أول ضربة كُتِبَ له مائة حسنة ، ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة ، وإن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة " [4]

4- عن خالد بن عدي الجهني رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " من جاءه من أخيه معروفٌ من غير مسألةٍ ولا بإشرافِ نفسٍ فليقبله ولا يرده ، فإنما هو رزق ساقه الله إليه " [5]

5- عن جابر بن سليم رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا تَسَبَّنَّ أحداً ولا تحقرن شيئاً من المعروف وأن تكلم أخاك وأنت منبسطٌ إليه وجهك إن ذلك من المعروف، وارفع إزارك إلى نصف الساق فإن أبيت فإلى الكعبين ، وإياك وإسبال الإزار فإنها من المخيلة ، وإن الله لا يحب المخيلة ، وإن امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه فإنما وبال ذلك عليه " ، قال جابر : فما سببتُ بعده حُرّاً ولا عبداً ولا بعيراً ولا شاة . [6]

6- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم : " أحفهما جميعاً أو إنعلهما جميعاً فإذا لبست فابدأ باليمنى وإذا خلعت فابدأ باليسرى ، لينعلهما جميعاً أو ليحفهما جميعاً " رواه أحمد وهو عند البخاري وزاد (لتكن اليمنى أولهما تنعل و آخرها تُنزع) [7]

7- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ليأكل أحدكم بيمينه وليشرب

بيمينه وليأخذ بيمينه وليعط بيمينه ، فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ويُعطى بشماله ويأخذ بشماله" [8]

8- أدب رفيع من آداب الشرب : (كان يشرب في ثلاثة أنفاسٍ ، إذا أدنى الإناء إلى فمه سمى الله تعالى ، وإذا أخره حمد الله تعالى ، يفعل ذلك ثلاث مرات) [9]

9- سُنَّةٌ مهجورةٌ و آدابٌ مع الصبيان : في الصحيحين عن أنس رضي الله عنه أنه مرَّ على صبيان فسلم عليهم وقال : (كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله) وعنه (كان رسول الله يمر بالغلماں فيسلم عليهم ويدعو لهم بالبركة) الصحيحة (1278) وقال ابن حجر رحمه الله (فتح 11/27) : وأخرجه النسائي ولفظه (كان رسول الله يزور الأنصار فيسلم على صبيانهم ويمسح على رؤوسهم ويدعو لهم) . [10]

10- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الشيبُ نور المؤمن ، لا يشيب رجلٌ شيبَةً في الإسلام إلا كانت له بكل شيبَةٍ حسنةٌ ورُفِعَ بها درجةٌ " . [11]

11- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تطوُّعُ الرجل في بيته يزيد على تطوعه عند الناس ، كفضل صلاة الرجل في جماعةٍ على صلاته وحده " [12]

12- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ثلاثُ دعوات مستجابات لا شك فيهن ، دعوةُ الوالد على ولده ، ودعوةُ المسافر ، ودعوةُ المظلوم " [13]

13- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ثنتان لا تُردان : الدعاءُ عند النداء ، ووقت المطر " [14]

14- عن ابن عمرو رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الجمعةُ على من سمع النداء

" [15]

15- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الجنةُ مائة درجةٍ ، ما بين كلِّ درجتين كما بين السماء والأرض ، والفردوسُ أعلى الجنة وأوسطها ، وفوقه عرش الرحمن ، ومنها يتفجر أنهار الجنة ، فإذا سألتُم الله فاسألوهُ الفردوس " [16]

16- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الرزقُ أشدُّ طلباً للعبد من أجله " عن أبي الدرداء رضي الله عنه [17]

17- في صحيح مسلم (6/23) عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " سيكون أمراء تعرفون وتُنكرون، فمن نابذهم نجا ومن اعتزلهم سَلَمٌ، ومن خالطهم هلك " [18]

18- عن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أحبُّ الناس إلى الله أنفعُهُم ، وأحبُّ الأعمال إلى الله عز وجلّ سرورٌ تدخلهُ على مسلم أو تكشف عنه كربةً أو تقضي عنه ديناً أو تطرد عنه جوعاً ، ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجةٍ أحبُّ إليَّ من أن أعتكف في المسجد شهراً ، ومن كفَّ غضبه ستر الله عورته ، ومن كظم غيظاً ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رضاً يوم القيامة ، ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجته حتى يثبتها له أثبت الله تعالى قدمه يوم تزل الأقدام ، وإن سوء الخلق ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل " [19]

19- عن سمرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " احضروا الجمعة وادنوا من الإمام فإن الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة ، وإن دخلها " [20]

20- عن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا صَلَّى أحدكم فليلبس ثوبيه ، فإن الله تعالى أحقُّ من تُزين له " [21]

21- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا طلع الفجرُ فلا صلاة

إلا ركعتي الفجر " [22]

22- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا ظهر الزَّنا والربا في قريةٍ فقد أحلُّوا بأنفسهم عذاب الله "

[23]

23- عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا عاد الرجل أخاه المسلم مشى في خرافة الجنة حتى يجلس ، فإذا جلس غمّرتة الرحمة ، فإن كان غُدوةً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي ، وإن كان عشياً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح " [24]

24- عن أبي موسى رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمّته ، وإذا لم يحمد فلا تُشمّته " [25]

25- عن المغيرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا قام الإمام في الركعتين ، فإن ذُكر قبل أن يستوي قائماً فليجلس ، فإن استوى قائماً فلا يجلس ، ويسجد سجدي السهو " [26]

26- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا قام الرجل من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به " [27]

27- روى أحمد والبخاري عن أبي موسى رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "إذا مرض العبد أو سافر ، كتب الله تعالى له من الأجر مثل ما كان يعمل صحيحاً مقيماً " [28]

28- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا نظر أحدكم إلى من فضّل عليه في المال والخلق فليُنظر إلى من هو أسفل منه " [29]

29- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا وضع الطعام فخذوا من حافته وذروا وسطه فإن البركة تنزل في وسطه" [30]

30- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فَيْكَ فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا، صَدَقَ الْحَدِيثُ، وَحَفِظَ الْأَمَانَةَ، وَحُسِّنَ الْخُلُقُ، وَعَفَى مَطْعَمٌ) [31]

فهذا هو الجزء الأول من الأحاديث الصحيحة وشيء من فوائدها .

والحمد لله

[1] القاعدة الجليلة في التوسل والوسيلة لابن تيمية ص82

[2] صحيح البخاري رقم (1100)

[3] أبو داود والحاكم والطبراني - الصحيحة (438) صحيح الجامع (6072)

[4] أحمد ومسلم والأربعة إلا النسائي وهو في صحيح الجامع (6336)

[5] أحمد وابن حبان ، وهو في الصحيحة (1005)

[6] أبو داود والترمذي وابن حبان وله طرق كثيرة وهو في الصحيحة (1109) للألباني .

[7] السلسلة الصحيحة (1117)

[8] ابن ماجه وهو في الصحيحة (1236) وقال الشيخ الألباني رحمه الله (الحديث صحيح إن شاء الله ، وقد جاء مفرقاً من طرق أخرى عند أحمد ومسلم ومالك وأبو داود والترمذي وغيرهم .

[9] السلسلة الصحيحة (1277) قال الألباني بعد أن ذكر له شواهد : فالحديث صحيح إن شاء الله تعالى .

[10] قال الألباني (1278) : وهذا إسنادٌ صحيح وهو شاهدٌ للحديث الأول

[11] رواه البيهقي وهو في الصحيحة (1243) وقال الألباني : وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ (لا تنتفوا الشيب فإنه نورٌ يوم القيامة) ابن حبان بسند حسن

[12] صحيح الترغيب (441) صحيح الجامع (2953) وقال أيضاً : " صلاة الرجل تطوعاً حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على أعين الناس خمساً وعشرين " صحيح الجامع (3821)

[13] أحمد وأبو داود عن أبي هريرة - الصحيحة (596) صحيح الجامع (3031) وقال أيضاً : " ثلاث دعوات لا ترد : دعوة الوالد لولده ودعوة الصائم ودعوة المسافر " الصحيحة (1797) وصحيح الجامع (3032)

[14] أبو داود - صحيح الجامع (3078) وصحيح الترغيب (262) والصحيحة (1469)

[15] رواه أبو داود وحسنه الألباني في صحيح الجامع (3112) - الإرواء (593)

[16] أحمد والبيهقي والترمذي والحاكم صحيح الجامع (3121) - الصحيحة (922)

[17] حسنه الألباني ، صحيح الجامع (3551) - الصحيحة (952)

[18] رواه ابن أبي شيبة والطبراني عن ابن عباس ، صحيح الجامع (3661)

- [19] حسنه الألباني في صحيح الجامع (176) والصحيحة (906) - ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني .
- [20] أحمد وأبو داود والبيهقي - صحيح الجامع (200) والصحيحة (365)
- [21] الطبراني - صحيح الجامع (652) والصحيحة (1369)
- [22] رواه الطبراني - صحيح الجامع (678) وإرواء الغليل (478)
- [23] الطبراني والحاكم عن ابن عباس - صحيح الجامع (679) ، غاية المرام (344)
- [24] أحمد والبيهقي وأبو داود والحاكم - صحيح الجامع (682) والصحيحة (1367) .
- [25] " أحمد ومسلم والبخاري في الأدب المفرد - صحيح الجامع (683)
- [26] أحمد وأبو داود والبيهقي وابن ماجه - صحيح أبي داود (949) وصحيح الجامع (721)
- [27] أحمد ومسلم وأبو داود والبخاري في الأدب المفرد - صحيح الجامع (722)
- [28] صحيح الجامع (799) والإرواء (560)
- [29] أحمد - صحيح الجامع (808)
- [30] ابن ماجه عن ابن عباس - صحيح الجامع (829)
- [31] رواه أحمد والحاكم عن ابن عمر - صحيح الجامع الصغير (873)

المصدر:

<http://www.baynoona.net/ar/article/470>

جميع الحقوق محفوظة لشبكة بينونة للعلوم الشرعية